الكناية عند العلويّ في كتابه (الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز)

الكلمات المفتاحية: (الكناية، العلويّ، البلاغة)

م.م. ميثاق هاشم حسين المياحيّ
وزارة التربية/ الرصافة الثانية

The Metonymy in ALalawi book (The Style containing The Secrets of rhetoric and Science Facts miracles)

The key words: (Metonymy, ALalawi, Rhetoric)

Mrs.Methaq Hashim Hussain Al-Mayahi
Ministry of education\ The second Rusafa

ملخص البحث باللغة العربية:
الكناية هي أحدى الأساليب البلاغية التي استأثرت بعناية علماء اللغة واهتمامهم، لقدرتها على تقديم المعنى بطريقة فنية متميزة .
ومن هؤلاء العلماء يحيى بن حمزة العلويّ(٧٤٩هـ) الذي كان منهجه قي دراسة الكناية منهجًا متفردًا يختلف عمّا جاء به قبله من البلاغيين والعلماء .
وقد اعتمد العلويّ في تناوله موضوع الكناية في كتابه(الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز) على ما جاء به البلاغيون الذين سبقوه كالجرجانيّ وأبن الأثير ..إلا أنّها اتخذت عنده طابعًا علميًا دقيقًا، فقد تناولها بطريقة مفصّلة وقسّمها على وفق اعتبارات كثيرة وأضاف فيها شروحًا وتعليلات لم تكن موجودة قبله .
وجاءتْ دراسته هذه حاشدة بالأمثلة والشواهد التي تنوعت بين الآيات القرآنية المباركة والأحاديث النبوية الشريفة وحكم الإمام عليّ بن أبي طالب(عليه السلام) والأبيات الشعرية والأمثال العربية .

Abstract in English ;
Metonymy is one of the rhetorical methods that carefully accounted and interest in language scholars, for their ability to provide a distinct meaning in an artistic way .
One of these, Yahya bin Hamza alalawi top scientists (749 AH), who was his approach valuable study metonymy unique approach is different from what came before him from Rhetorics and scientists .
Although alalawi adopted in dealing with the subject of metonymy in his book (the style containing the secrets of rhetoric and Science Facts Miracles) on what it says rhetorics who preceded him such as Al - jerjani and Ibn Al ether .. taken by , character scientifically accurate, it has taken up a detailed way and dividing them on according to many considerations and provid the explanations and explanations were not present before .
This study came full of examples and evidence which varied between verses of the blessed, the Hadith and the rule of Imam Ali bin Abi Talib (peace be upon him) and Arabic poetry and proverbs .

توطئة

بذل علماء اللغة العربية جهودًا متميزة في إبراز جمال اللغة ودقتها؛ وإعجازها المتمثل بكلام الله سبحانه وتعالى الذي خاطب به البشر كافة، فأعجز أهل العربية بما جاء به من بلاغة وإعجاز أبهر به العقول، وشدّ النفوس، وتحداهم أن يأتوا بمثله أو بسورة منه ولكنهم وقفوا أمامه عاجزين .

ومن هؤلاء العلماء يحيى بن حمزة بن عليّ بن ابراهيم بن محمد بن إدريس بن عليّ، ويرجع نسبه إلى الحسين السبط بن عليّ بن إبي طالب (عليه السلام)[١]، ولد بمدينة اليمن في السابع والعشرين من صفر سنة (٦٦٩هـ)، واشتغل بالمعارف العلمية وهو صبي فأخذ في جميع أنواعها على أكابر علماء الديار اليمنية، وتبحّر في علوم شتى وفاق أقرانه، وصنّف التصانيف الحافلة في فنون مختلفة كاللغة والبلاغة والفقه[٢]،ومن أبرز مؤلفاته كتابه الموسوم "الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز" وهو من الكتب البلاغية التي تناول فيه موضوعات البلاغة في علومها الثلاثة (المعاني والبيان والبديع) بأسلوب متميز ومحاولات جادة في الخروج عن متابعة من سبقوه ومدارسهم، فضلاً عمّا استأثر به كتاب الطراز من أسلوب أدبيّ، وتحليل رائع وكثرة شواهده وتنوعها واختلافها عن المكرر المردود في كتب البلاغة على كثرتها[٣] .

ومن أساليب البيان التي تناولها هذا الكتاب أسلوب (الكناية)؛ وسنقف في بحثنا هذا على أهم ما لدى العلويّ وما استسقاه من العلماء الذين درس آثارهم وعرض أفكارهم في هذا الموضوع .

المبحث الأول:
الكناية قبل العلويّ:

الكناية لغةً : مصدر من الفعل (كنى)، وهو أن تتكلم بالشيء وتريد غيره[٤] ، أما اصطلاحاً فقد تطرق كثير من العلماء العرب لموضوع الكناية؛ فقد وردت عند سيبويه (١٧٠هـ) بمعنى الضمير[٥] واستعملها الكوفيون بهذا المعنى أيضًا[٦].

ومن أقدم الذين تعرضوا لها هو أبو عبيدة معمر بن مثنى (٢١٠هـ) وهي عنده ما فهم من سياق الكلام ولم يذكر بلفظه الخاص به؛ وإنما بذكر معنى آخر من شأنه أن يشير إليه ويبينه كما في قوله تعالى: " نِسَاؤُكُم حَرْثٌ لَّكُم"[٧]، فهي " كناية وتشبيه"[٨].

فقد كنى القرآن الكريم بلفظة (الحرث) عن المعاشرة الزوجية وهو لون من ألوان التهذيب والأدب الذي عُرف به كلام الله سبحانه وتعالى، وأشار الجاحظ(٢٥٥هـ) إلى الكناية مع التعريض وذكر أنهما لا يعملان في العقول عمل الإفصاح والكشف[٩] .

وهي عند ابن المعتز(٢٩٦هـ) من محاسن الكلام[١٠]؛ ويكتفي ابن المعتز بهذا القدر من حديثه عن الكناية من دون أن يعرفها تعريفاً دقيقاً . في حين جعلها المبرد(٢٨٥هـ) على ثلاثة أضرب: (النميمة والتغطية، الرغبة عن اللفظ الخسيس المفحش، التفخيم والتعظيم) [١١]، وهي عند قدامة

بن جعفر(٣٣٧هـ) فناً أسماه الإرداف، وذكرها في باب إئتلاف اللفظ والمعنى[١٢] "وهو أن يريد الشاعر دلالة على معنى من المعاني، فلا يأتي باللفظ الدال على ذلك المعنى، بل بلفظ يدل على معنى هو ردفه وتابع له فإن دلّ على التابع أبان عن المتبوع"[١٣] .

ويرد مصطلح الكناية عند العسكري(٣٩٥هـ) إذ يقول: "هو أن يكنى عن الشيء ويعرض به ولا يصرح على حسب ما عملوا باللحن والتورية عن الشيء"[١٤]، وهو يربط بين الكناية والتعريض ويعدهما أمراً واحداً، ويذكر العسكري مصطلح الأرداف قائلاً: " ان يرد المتكلم الدلالة على معنى فيترك اللفظ الدال عليه، الخاص به، ويأتي بلفظ هو ردفه وتابع له فيجعله عبارة عن المعنى الذي أراده"[١٥]، كقوله تعالى: "فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرفِ"[١٦]، فقصور الطرف موضوعة في الأصل للعفاف وذلك أن المرأة إذا عفّت قصرت طرفها على زوجها فكأنّ قصور الطرف ردف للعفاف، والعفاف ردف وتابع لقصور الطرف[١٧] .

ويتحدث ابن سنان(٤٦٦هـ) عن الإرداف قائلاً: "أن تراد الدلالة على المعنى فلا يستعمل اللفظ الخاص الموضوع له في اللغة بل يؤتى بلفظ يتبع ذلك المعنى ضرورة فيكون في ذكر التابع دلالة على المتبوع"[١٨]، وتحدّث عما يجب أن يكنى عنه في الموضع الذي لا يحسن فيه التصريح وعدّه أصلاً من أصول الفصاحة وشرطاً من شروط البلاغة[١٩] .

نظرة دقيقة في آراء العلماء في الكناية نجد أنهم لا يخرجون عن كون الكناية لفظاً يراد به الدلالة على معنى غير معناه الحقيقي الموضوع له في أصل اللغة، وقد أشار بعضهم إلى أسبابها واستعمالاتها إلا أنها لم تأخذ عندهم طابعاً علمياً دقيقاً إذ وردت تحت مسميات وأبواب كثيرة .

وإذا ما وصلنا إلى عبد القاهر الجرجاني(٤١٧هـ) نجد أن الكناية تأخذ عنده طابعاً علمياً فيورد لنا تعريفاً دقيقاً مشيراً إلى أنّ الكناية هي "أن يريد المتكلم أثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيوصي به إليه ويجعله دليلاً عليه"[٢٠]، ويفصّل الحديث عنها ويدخل التعريض والرمز والإشارة في باب الكناية ويعدّها أنواعاً منها[٢١] .

ولم يخرج السكاكي (٦٢٦هـ) عما جاء به الجرجاني في موضوع الكناية فيورد لنا تعريفاً دقيقاً لها قائلاً: "هي ترك التصريح بذكر الشيء إلى ذكر ما يلزمه لينتقل من المذكور إلى المتروك"[٢٢]، وهو يجعل الكناية انتقالاً من الملزوم إلى اللازم مشيراً إلى أن السبب في كون الكناية عن الشيء أوقع من الإفصاح يرجه لهذا السبب[٢٣]، ويرى أنّ الكناية تتفاوت إلى تعريض وتلويح ورمز وإيماء وإشارة، ولم يورد لهذه الأنواع تعريفاً بعينه[٢٤] .

ويرى أبن الأثير(٦٣٧هـ) أنّ الكناية ليست بحقيقة ولا مجاز، وأنّ كل موضع ترد فيه الكناية يتجاذبه جانبان: حقيقة ومجاز، ويجوز حمله على كليهما معاً[٢٥]، وهي مشتقة من الستر، يقال كنيتُ الشيء إذا سترته[٢٦]، وهي تختلف عن التعريض لأنّ التعريض "هو اللفظ الدال على

الشيء عن طريق الفهم"[٢٧]، فإن قيل لمن يُتوقع صلته ومعرفته بغير طلب، والله إني محتاج وليس في يدي شيء وأنا عريان والبرد قد آذاني فإنّ هذا وأشباهه تعريض بالطلب "والتعريض أخفى من الكناية لأنّ دلالة الكناية لفظية وضعية من جهة المجاز ودلالة التعريض من جهة المفهوم لا بالوضع الحقيقي ولا المجازي، وإنما سُمي التعريض تعريضاً لأنّ المعنى فيه يُفهم من عُرْضه، أي من جانبه وعُرْض كلّ شيء جانبه"[٢٨] .

وهي عنده قسمان: حسنة وقبيحة، والأولى ما يزدان بها الكلام حسناً وبلاغة، أما الثانية فقد عدّها عيباً في الكلام تُبطل حسنه وبلاغته[٢٩] .

المبحث الثاني:

أولاً : تعريف الكناية عند العلويّ:

فسّر العلويّ الكناية وبيّنها في اللغة والعرف والاصطلاح، فهي في لسان أهل اللغة "مصدر كنَى يَكْني وكنّيتُهُ تكنية حسنة، ولامُها واوٌ وياءٌ، ويقال: كنَاه بكنيتهِ، ويكنُوهُ، والكُنْية بالأب أو بالأم وفلان يُكْنَى بأبي عبد الله، وفُلانة تُكنَى بأمِّ فلان"[٣٠] .

وفي عرف أهل اللغة "مقولة على ما يتكلّم به الإنسان ويريد به غيره"[٣١]، واشتقاقها من الستر "يقال كنيتُ الشيء إذا سترته، وإنما أجري هذا الاسم على هذا النوع من الكلام لأنّه يستر معنى ويُظهر غيره، فلا جرم سُميت كناية، فالعُرْفُ متناول للعبارة"[٣٢] .

أما في اصطلاح علماء البيان فهو يورد بعض التعريفات ويفسرها ويناقشها مبيناً مدى ملاءمتها لتنهض بتعريف الكناية أو عدم قدرتها على ذلك، فيبدأ العلوي بتعريف الجرجانيّ المذكور أنفاً[٣٣]، ومثاله: **فلان كثير رماد القدر، طويل نجاد السيف**، ويصف التعريف بأنّه خاطئ معللاً ذلك بأسباب ثلاثة:

الأول: "أن الكناية ليست مماثلة لما كان من اللفظ الذي تُرك بالكناية، لأنّ كثرة الرماد ليس مماثلاً لكونه كريماً، وأما أن يريد معنى آخر فيجب ذكره حتى ننظر فيه، إما بصحة أو فساد"[٣٤] .

الثاني: أن قوله (فيوميء به) "ليس يخلو من الإيماء، إما أن يكون على جهة الحقيقة أو على جهة المجاز، فلفظة الإيماء محتملة لما ذكرناه، وليس الإيماء إشارة إلى أحد الوجهين، فلابدّ من بيان أحدهما، وإلا كان كلاماً مجملاً لا يفيد فائدة"[٣٥] .

الثالث: لأنّ "ما هذا حاله ينقض بالاستعارة في نحو قولك، رأيتُ أسداً، ولقيتُ بحراً، فأنّك فيه قد تركت اللفظ الموضوع للشجاعة والكرم، وأتيت بتاليهما وأومأت بهما إليه، وإذا دخلت الاستعارة في هذا الحدّ، كان باطلاً لم يُفد خصوصية الكناية على انفرادها"[٣٦] .

لذا فإنّ تعريف الجرجانيّ للكناية كما يرى العلويّ تعريف خاطئ؛ لأنّ الكناية ليست مماثلة، أنّ لفظة الإيماء محتملة للحقيقة والمجاز ويجب بيان أحدهما حتى لا يكون الكلام خالياً من الفائدة، أنّ ما هذا حاله يدخل في الاستعارة وبذلك تنتفي خصوصية الكناية .

ويورد العلويّ حاصل ما قاله أبن الأثير في بيان معنى الكناية وهو "اللفظ الدال على الشيء بغير الوضع الحقيقي بوصف جامع بين الكناية والمكنى به"[٣٧]، ويرى أنّه فاسد لأمورٍ ثلاث:

الأول: لأنّ اللفظ الدال على غير الوضع الحقيقي في وصف من الأوصاف كقولنا كان زيداً أسداً يدخل ما ليس فيه وهذا يعدّ تشبيهًا[٣٨] .

ثانياً: "الكناية لا تفتقر إلى جامع فإنّنا إذا قلنا فلان كثير رماد القدر، وجعلنا هذا دلالة على كونه كريماً فهو محتاج إلى ذكر (جامع) فاعتبار ذكر الجامع في الكناية يخرجها عن حقيقة وضعها"[٣٩] .

ثالثاً: "إنّه ذكر الكناية والمكنى في حدّ الكناية، وهذا فيه تفسير الشيء بنفسه وإحالة بأحد المجهولين على الآخر، فلا جرم كان باطلاً"[٤٠] .

وبذلك يكون تفسير أبن الأثير للكناية خارجاً عن حدود الصحة لأنّه:

أدخلها في باب التشبيه من جهة إدخال الشيء ما ليس فيه .

ذكر الجامع في الكناية يخرجها عن حقيقة وضعها .

ذكر الكنى والمكنى في حدّ الكناية يعني تفسير الشيء بنفسه وإحالة بأحد المجهولين على الآخر وهو غير جائز .

ثانياً: أقسام الكناية عند العلويّ:

قسّم العلويّ الكناية على وفق اعتبارات كثيرة وسنورد هذه التقسيمات بحسب ما صنفها العلويّ وعلى التوالي:

١- باعتبار ذاتها : و تنقسم إلى مفردة ومركبة، ومثال ما كان حاصلاً في اللفظ المفرد قوله تعالى " هَذا أَخي لَهُ تِسعٌ وَ تسعُون نَعجَةً "[٤١]، والمراد بالنعجة قي كلا الموضعين المرأة، وإنما كنى بالنعجة عن المرأة لما بينهما من الملائمة في التذلل والضعف والرحمة وكثرة التآلف[٤٢].

أما المركبة فيرى العلويّ أنّ أغلب الكنايات ترد عليها مثل **(أنّك عريض الوساد)** وهي كناية عن بله الإنسان وقلّة فطنته ونقصان كياسته، وقولهم **(فلان عريض القفا)** كناية عن قلّة ذكائه، ومنها قولهم **(الكرم في برديه، والمجد بين ثوبيه، والعفاف في عطفيه)** وهي كنايات عن المدح[٤٣] .

٢. باعتبار حالها: وتنقسم إلى قريبة وبعيدة؛ والمقصود بالقريبة "ما يكون الانتقال إلى المطلوب بأقرب اللوازم"[٤٤]، والبعيدة "ما يكون الانتقال إلى مطلوبها من لازم ابعد منه"[٤٥]، ومثال القريبة قولهم **(بعيدة مهوى القرط)** وهو كناية عن طول عنق المرأة[٤٦]، وهذا حاصل على القرب من غير اعتبار واسطة[٤٧] .

ومثال البعيدة قولهم **(فلان كثير الرماد)** فهذا تكثر فيه الوسائط، لأنّك تنتقل من كثرة الرماد إلى كثرة الجمر، ثم إلى كثرة الإحراق تحت القدر، ثم إلى كثرة الطبائخ، ثم إلى كثرة الآكلين، ثم إلى كثرة الأطباق، ثم إلى كونه مضيافاً[٤٨] .

٣- باعتبار حكمها: وتنقسم إلى حسنة وقبيحة، والكناية الحسنة هي ما ألبست الكلام رونقاً وحلاوة؛ ومثال ذلك قول إعرابية تصف زوجها "**لـه أبلٌ قليلات المسارح، كثيرات المبارك، إذا سمعن صوت المِزْهَرِ أيقنَ أنهنَّ هوالك**"[٤٩]، وهي كناية عن شدة كرم زوجها وجوده في استقبال ضيفه .

أما القبيحة فهي ما تخلو من الفائدة المرادة من الكناية، وهو عيبٌ عند أهل البلاغة كقول الشريف الرضيّ يرثي امرأة:

أنّ لم تكن نصلا فغمد نِصَالِ

وهو لا يعطي الفائدة المقصودة من الكناية بل ربما سبق الوهم في هذا الموضوع إلى ما يقبح ذكره من التهمة بالريبة[٥٠] .

نجد أنّ العلويّ استأثر بهذه التقسيمات إذ لم ترد عند من تعرّض للكناية قبله، غير أبن الأثير الذي قسّم الكناية إلى حسنة وقبيحة ولم يورد لنا تقسيمات أخرى[٥١] .

ثالثاً: القيمة الفنية للكناية عند العلويّ:

الكناية من التعبيرات البيانية التي ترتقي بالكلام إلى درجة عالية من البلاغة، وقد اتفق علماء البيان على أنّ الكناية أبلغ من التصريح، وهي تضفي على الكلام لونًا من ألوان التهذيب والأدب .

وتحدّث العلويّ عن القيمة الفنية للكناية فجعلها "وادٍ من أودية البلاغة ، وركن من أركان المجاز"[٥٢]. وفرّق بينها وبين التعريض في حين أقترن التعريض بالكناية عند بعض البلاغيين[٥٣]، وعدّه بعضهم قسماً من أقسام الكناية[٥٤] .

والكناية عند العلويّ أبلغ من التعريض؛ لأنّها واقعة في المجاز ومعدودة منه بخلاف التعريض[٥٥]، وتستأثر الكناية دون التعريض بأنّها ترد في الكلم المفردة، أما التعريض فيرد "في

الجمل المترادفة والألفاظ المركبة، ولا يرد في الكلم المفردة بحال، والسر في ذلك هو أنّ دلالته على ما دلّ عليه لم يكن من جهة الحقيقة ولا من جهة المجاز"[٥٦] .

ويرى العلويّ أنّ الكناية عن طريق التركيب أشدّ ملاءمة وأعظم بلاغة، وإذا وردت على صورة الإفراد لم تكن لها تلك المزية التي حصلت للمركبة، ومثال ذلك **(فلان نقي الثوب)** فهو في نزاهة العرض من العيوب كنزاهة الثوب من الأدناس وهو تعبير فيه من البلاغة والعذوبة ما لا تستطيع الكناية المفردة تحقيقه[٥٧] .

وللكناية عند العلويّ تأثيرها الواضح في جعل الكلام أوقع في النفس وذلك عن طريق التمثيل بالأمور المشاهدة في إيراد المعنى بالصورة التي تأسر النفوس وتشدّ الأذهان، ومن ذلك قوله تعالى: " كَمثَل العَنْكَبوت اتَخَذَتْ بَيتًا "[٥٨]، فالله سبحانه وتعالى ضرب بيت العنكبوت مثالاً لضعف الأمر؛ وهو تعبير فني لا يستطيع المتكلم أن يبلغه بعبارة موجزة كما جاء في التعبير القرآني[٥٩] .

ولو أراد المتكلم التعبير عن من يكدّ نفسه في قراءة الكتب ويتعب بجمعها ويتحمل في التعليم المتاعب كلها وهو لا يفهم شيئاً .. لوجد أنّ التعبير القرآني في قوله تعالى " كَمثَل الحِمَار يَحْمِلُ أسْفَارًا"[٦٠] قد عبّر عن المعنى بصورة بليغة موجزة لها وقعها الواضح في النفس .

وبهذا فإنّ الكناية عند العلويّ من التعبيرات البيانية التي لها في البلاغة موقع عظيم؛ لأنّها تفيد الألفاظ جمالاً، وتكسب المعاني ديباجة وكمالاً، وتحرك النفوس والقلوب إلى فهمها[٦١]، وذلك لقيمتها الفنية في التعبير عن المعاني بطريقة مختلفة تجعلها أوقع تأثيراً وأشدّ أثراً "فان أوقعتها في المدح كانت أوقع وأحسن، وفي نفس الممدوح أوقع وأمكن، وان صدرتها للذم كانت آلم وأوجع وإلى ذكر فضائح المذموم أسرع وأخضع..."[٦٢] .

المبحث الثالث: أمثلة تطبيقية للكناية:

نورد في هذا المبحث أمثلة تطبيقية للكنايات التي ذكرها العلويّ في كتابه (الطراز) من القرآن الكريم والسنة النبوية وكلام الإمام عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وكلام البلغاء والشعر العربي، وقد ناقش العلويّ هذه الكنايات معللاً سبب مطابقتها لمقصدية الكناية التي وقعت من أجلها .

ومن ذلك قوله تعالى: "أ يُحِبُ أحَدَكُم أَنْ يَأكُلَ لَحْمَ أخِيهِ فَكَرِهْتُمُوهُ"[٦٣]، ذكر العلويّ في الآية الكريمة نكات سبع مبيناً من خلالها العلاقة الفنية بين مفردات الآية الكريمة والمعنى الحقيقي الذي أراد الله سبحانه وتعالى تجسيده بأسلوب جماليّ مهذب لأنّ (اللغة المهذبة مصدر إيحائيّ من مصادر الفكر العربيّ والقرآنيّ، وقد كان القرآن الكريم حريصاً كل الحرص

على إيصال مفاهيمه إلى الجميع دون جرح العواطف أو خدش المشاعر، أو اشمئزاز النفوس، وكان الطريق إلى ذلك هو الكناية بما تمتلك من قدرة على التعبير الموحي والمهذب بوقت واحد، وأضافت إلى ذلك الاتساع في الكلام، والمبالغة في النكير، والمحافظة على الأدب الراقي الممتاز"[٦٤] .

يرى العلويّ أنّ الله تعالى آثر ألفاظ الآية الكريمة على ما يماثلها في تأدية المعنى تعويلاً على البلاغة وإعطاء لجانب الفصاحة ما يستحقه؛ فقوله تعالى: "يأكل لحم أخيه" أنما جعل الغيبة بمنزلة أكل الإنسان لحم أخيه وذلك لأنّ الغيبة إنّما تكون بذكر معايب الناس وبيان مثالبهم وتمزيق أعراضهم، ولا شكّ أنّ تمزيق العرض مماثل لأكل الإنسان لحم من بغتابه لأنّ أكل اللحم تقطيع له وتمزيق لأوصاله[٦٥]، وقد أضاف اللحم إلى الأخ لأنّ التحريم وقع في غيبة المسلمين وأهل الديانة دون غيرهم، ولا شكّ أنّ المؤمنين أخوة بنص قرآنيّ "إنّما المُؤمِنُونَ إخوَةٌ "[٦٦]، فأكل الإنسان لحم الأجنبيّ يكون مستكرهاً خبيثاً فكيف إذا كان أخاً له؛ فلا شكّ أنّ التحريم أوقع والغيبة فيه أعظم من غيره[٦٧].

وفي قوله تعالى "ميتاً" إنّما جعله ميتاً لأمرين: الأول: لأنّ المغتاب غائب فهو بمنزلة الميّت فلا يشعر بما وقع فيه من النقص ولا يستطيع الدفع لعدم شعوره .

الثاني: لأنّ أكل اللحم إذا كان هزيلاً ربما يُستكره ويُستخبث في النفوس، فكيف إذا كان ميتة؟، يكون لا محالة أدخل في التقدير وأعظم في الاستحباب[٦٨] .

وغيرها من الألفاظ البلاغية الجميلة التي أسهمت في إيراد المعنى على النحو الذي يلائم مقصدية الآية الكريمة بصورة دقيقة .

الواضح عند العلويّ أنّ الاستدلال في الآية في حالة الكناية يتأتى من السياق العام لمعرفة المُكنى عنه، لأنّ التعبير الكنائيّ "يتضمن معنيين أحدهما واضح يدلّ عليه ظاهر اللفظ بحسب شيوع استعماله فيه في البيئة اللغوية، والآخر خفيّ تابع للأول ولازم له بمقتضى العرف والعادة .. وأن هذا المعنى الثاني الذي لا يدلّ عليه اللفظ بذاته هو المقصود في أسلوب الكناية"[٦٩]، أمّا أذا دلّ النصّ على المعنيين ويمكن أخذه على كليهما فلا يعدّ من الكناية، وهذا ما يراه العلويّ مستدلاً على ذلك بالقرآن الكريم[٧٠]،

من الكنايات التي ذكرها العلويّ من السنة النبوية الشريفة قول رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): "**ويحَكَ يا انجَشه، سَوقك بالقَواريرِ**"[٧١]، وانجشه غلام اسود وكان في بعض أسفاره قد حدا بالإبل فطربت لحسن حدائه فأسرعت في سيرها وعليها النساء، وهي من الكنايات اللطيفة إذ عبّر(صلّى الله عليه وآله وسلّم) بالقوارير عن النساء . والقارورة وعاء من الزجاج تحفظ فيه السوائل، يُسرع إليها الكسر ولا تقبل الجبر[٧٢]، وقد كنّى الرسول الكريم (صلّى الله عليه وآله

وسلّم) عن النساء بالقوارير لأمورٍ ثلاثة: أولاً: لما هنّ عليه من حفظ الأجنحة والوعاء كالقارورة تحفظ ما فيها .

ثانياً: لاختصاصهنّ بالصفاء والصقالة، والحسن والنضارة .

ثالثاً: لما فيهنّ من الرقة والمسارعة إلى التغير والانثلام كما يتسارع الانكسار إلى القارورة لرقتها، وهذا الوجه هو الذي يوميء إليه كلام رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم)، حيث ورد عنه قوله في حديث آخر: "**رفقاً بالقَوارِيرِ**"[٧٣] .

ومن الكنايات الواردة في حديث رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) قوله في غزوة (بدر) حين رأى أهل مكة يصوبون من العقنقل[٧٤]: "**هذه مَكةُ قد ألقتْ إليكُم أفلاذَ كَبِدها**"[٧٥]، فكنّى بقوله (أفلاذ كبدها) عن الرؤساء والأكابر "لأنّ الكبد من أعزّ أعضاء الإنسان ويضاف إليها ضيق الإنسان وحزنه وفرحه وغمّه، وأفلاذها قِطَعُها فكنّى بها عنهم"[٧٦] .

ومن الكنايات التي أوردها العلويّ عن أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قوله لمّا قُبض رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ودُعي إلى المبايعة فقال: "**ماءٌ أجنٌ ولقمةٌ يغصُّ بِها آكلُها**"[٧٧]، وهي كناية عن أمر الخلافة وإنّها صعبة عسرة، لذتها حقيرة وأيامها قليلة وأخطارها عظيمة وأمورها صعبة ....[٧٨] .

وقوله (عليه السلام): "**فإن أقُلْ يَقُولوا حَرَصَ على المُلك، وإن اسكُتْ يَقُولوا جَزَعَ من الموت**"[٧٩]، وهي كناية عن كونه (عليه السلام) غير منقاد لِما طَلَبوا منه، ولا طيّب النفس لِما دعوه إليه[٨٠] .

ومن جميل كناياته (عليه السلام) قوله فيمن يتصدّى للحكم وليس أهلاً له: "**لم يعضّ على العِلم بضِرسٍ قاطِع، يُذْرِي الرواياتَ إذرَاءَ الريحِ الهشيم**"[٨١]، وهي كناية عن قلة القدرة على إحكام أصوله وفروعه، وهي من الكنايات اللطيفة التي لا يعرف قدرها ولا يستولي على سرها، ويعلم قدر جوهرها إلا الخواص من أهل هذه الصناعة[٨٢] .

ومن الكنايات التي وردت في كلام البلغاء قولهم: "**إياكَ وعقيلَة الملْح**" [٨٣]، وهي كناية عن المرأة الحسناء في منبت السوء، وعقيلة الملح هي الدرة التي في البحر فهي حسنة إلا أنّ موضعها الملح[٨٤] .

وقولهم "**الآن حَميَ الوَطيس**"[٨٥]، وهي كناية عن شدة الحرب والتحامها، وهي مؤخوذة من حرّ النار والوطيس (التنور)، وقد قيل أنّ أول من تكلّم بهذا المثل رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) في حنين[٨٦] .

وفي قولهم: "**فلان يقدّمُ رِجلاً ويُؤخّر أخرى**"[٨٧]، كناية عمّن يتحيّر في أمره فلا يدري كيف يورده ويُصدره[٨٨]، وقولهم: "**التقتْ حَلقتا البطانِ**"[٨٩]، كناية عن شدة الأمر، وازدحام العظائم في الحروب وغيرها من الشدائد[٩٠] .

ويذكر العلويّ كنايات كثيرة من الشعر العربيّ منها على سبيل المثال قول المتنبي في مدح سيف الدولة الحمدانيّ:

وشرُّ ما قنصته راحتي قنص

شُهْبُ البُزاةِ سواءٌ فيه والرَّخَمُ[٩١]

فكّنى بالبزاة عن سيف الدولة، والرّخم عن غيره، وأنّه يسوي فيه في المال هو وغيره[٩٢] .

وفي قول أبي تمام في الاستعطاف:

مالي رأيتُ تُرابكم يَبسَ الثَّرَى

مالي أرى أطوادَكُم تتهدَّمُ[٩٣]

كنّى (يبس، الثرى) عن تنكّر ذات البين، يُقال يبس الثرى بيني وبين فلان إذا تنكّر الودّ الذي بينك وبينه، وكنّى بتهدم الأوطاد عن موت الرؤساء أو عن خفّة الحلوم وطيش العقول .

وفي قول زياد الأعجم:

أنّ السماحةَ والمروءةَ والنّدى

في قُبَّةٍ نُصبتْ على أبن الحشرَجِ[٩٤]

نرى أنّه يشير إلى أنّ السماحة والمروءة والندى مجموعة في (ابن الحشرَج) أو مقصورة عليه أو مختصة به، لكنه عَدَلَ إلى ما هو أرَقُّ من ذلك، وأدخل في الإعجاب والمدح، فجعلها في (قُبة) وكنّى به عن كونه فيها وأنّه متمكن في الندى، منسدل عليه كالقبة المضروبة على كلِّ ما تحويه[٩٥] .

الخاتمة:

بعد استكمال البحث . بفضل الله وتوفيقه . تبين ما يأتي:

١) وردت الكناية عند الكثير من البلاغيين الذين جاءوا قبل العلويّ، وقد أشار بعضهم إلى أسبابها واستعمالاتها إلا أنّها لم تأخذ عندهم طابعاً علمياً دقيقاً؛ إذ وردت تحت مسميات وأبواب كثيرة .

٢) اعتمد العلويّ في تناوله موضوع الكناية على ما جاء به البلاغيون كالجرجانيّ وابن الأثير، وكان اعتماده على تلك الآراء بنقل مضامينها نصاً أو مضموناً، وكان حرّ التفكير لا مقلداً في مناقشته تلك الآراء وذلك بعدم الأخذ بها والردّ عليها .

٣) اتخذت الكناية عند العلويّ طابعًا علميًا دقيقًا وتوسّع في ذكرها وتقسيماتها وجاءت تقسيماته حاشدة بالأمثلة .

٤) لم يورد العلويّ تعريفاً بعينه للكناية، ولكنه حلل تعريفات من سبقوه مع التمحيص والمناقشة .

٥) منهج العلويّ يختلف عن منهج من سبقوه في تناوله موضوع الكناية، فقد تناولها بطريقة مفصلة وقسّمها على وفق اعتبارات كثيرة، وقد استأثر العلويّ بهذه التقسيمات ولم ترد عند من تعرّض للكناية قبله سوى أبن الأثير الذي قسّم الكناية على حسنة وقبيحة .

٦) أشار العلويّ إلى معنى التعريض وفرّق بينه وبين الكناية، وهي عنده أبلغ من التعريض في حين اقترن التعريض بالكناية عند بعض البلاغيين وعده بعضهم جزءاً منها .

٧) ذكر العلويّ في تناوله لموضوع الكناية الكثير من الأمثلة والشواهد التي تنوعت بين النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة وحكم الإمام عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وأقواله والنصوص الشعرية والحكم والأمثال، لكنه كان يكتفي بذكرها في عدة مواضع من دون تحديد نوعها، وأحياناً يذكر الكناية من دون تفسير أو تفصيل .

٨) من خلال هذا البحث ظهر أنّ الدراسات التي تناولت الكناية قبل العلويّ كانت ناقصة وغير مستوفية، في حين أجاد العلويّ في حديثه عن الكناية فقد أضاف فيها شروحًا وتعليلات وتقسيمات لم تكن موجودة قبله منها: تقسيمات الكناية باعتبار ذاتها وحالها وحكمها، الفرق بينها وبين التعريض، بلاغة الكناية المركبة والمفردة .... .

الهوامش:

١) ينظر:البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، القاضي العلّامة محمد بن علي الشوكانيّ(١٢٥٠هـ)، ط١، مطبعة السعادة . القاهرة، ١٣٤٨هـ، ج٢/٣٣١ .

٢) ينظر: المصدر نفسه: ج٢/٣٣١ . ٣٣٢ .

٣) ينظر: الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، الإمام يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلويّ اليمنيّ(٧٤٩هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط١، المكتبة العصرية . بيروت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ج١/مقدمة المحقق:٤ .

٤) ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور(ت٧١١هـ)، ط١، دار صادر . بيروت، (د.ت)، مادة: (كنى) .

٥) ينظر:الكتاب، سيبويه ابي بشر عمرو بن عثمان بن قمبر (١٧٠هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، ط٣، مكتبة الخانجي . القاهرة، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ج١/٧٨، ج٢/٧٧ .

٦) ينظر: معاني القرآن، أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء(٢٥٧هـ)، تحقيق: محمد أحمد نجاتي وآخرون، ط٣، الهيأة المصرية العامة للكتاب . القاهرة، ٢٠٠٤م، ج٢/١٧٧ ، وينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، أبي بركات الأنباريّ(٥٧٧هـ)، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد، ط٤، المطبعة الاميرية . القاهرة، ٢٠٠٦م، مسألة: ١٠٣/ ج٢/٧١٧ .

٧) البقرة: ٢٢٣ .

٨) مجاز القرآن، أبي عبيدة معمر بن المثنى اليمنيّ(٢١٠هـ)، عارضه بإصوله وعلّق عليه: الدكتور محمد فؤاد، ط٢، مكتبة الخانجي، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م، ج١/ ٧٣ .

٩) البيان والتبين، أبي عثمان عمر بن بحر الجاحظ(٢٥٥هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، ط٥، مكتبة الخانجي . القاهرة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ج١/١١٧ .

١٠) كتاب البديع، عبد الله بن المعتز(ت٢٩٦هـ)، عني بنشر وتعليق المقدمة والفهارس: اغناطيوس كراتشقوفسكي، ط٢، دار المسرة . بيروت، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ٦٤ .

١١) ينظر: الكامل، أبي العباس محمد بن يزيد المبرد(٢٨٥هـ)، تحقيق: الدكتور: محمد أحمد الدالي، ط٣، مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، ج٢/٨٥٥ .٨٥٨ .

١٢) ينظر: نقد الشعر، لأبي الفرج قدامة بن جعفر، تحقيق: كمال مصطفى، ط٣، مكتبة الخانجي . القاهرة، ١٩٧٩م، ١٥٠ .

١٣) المصدر نفسه: ١٥٥ . ١٥٦ .

١٤) كتاب الصناعتين، أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكريّ(ت٣٩٥هـ)، تحقيق: الدكتور مفيد قمحة، ط٣، دار الكتب العلمية . لبنان، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، ٤٠٧ .

١٥) المصدر نفسه: ٣٨٥ .

١٦) الرحمن: ٥٦

١٧) ينظر: كتاب الصناعتين: ٢٧٥ .

١٨) سر الفصاحة، أبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجيّ الحلبيّ(ت٤٦٦هـ)، صححه وعلّق عليه: عبد المتعال الصعيديّ، د.ط، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده . مصر، ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م، ٢٧٠ .

١٩) ينظر: سر الفصاحة: ١٩٢ .

٢٠) دلائل الإعجاز،أبي بكرعبد القاهر الجرجانيّ(ت٤٧١هـ)، تعليق: محمود محمد شاكر، ط٣، مطبعة المدنيّ . القاهرة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م، ٦٦ .

٢١) ينظر: دلائل الإعجاز: ٣٠٦. ٣١٤ .

٢٢) مفتاح العلوم، أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكيّ(ت٦٢٦هـ)، تقديم: أكرم عثمان يوسف، ط١، مطبعة دار الرسالة . بغداد، ١٤٠٠هـ/١٩٨١م، ٦٣٧ .

٢٣) ينظر: المصدر نفسه: ٦٥٠ .

٢٤) ينظر: المصدر نفسه: ٦٣٧ .

٢٥) ينظر: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، أبي الفتح ضياء الدين المعروف بابن الأثير(ت٦٣٧هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، د.ط، مطبعة مصطفى الحلبي وأولاده . مصر، ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م، ج٢/١٩٣ .

٢٦) ينظر: المصدر نفسه: ج٢/١٩٦ .

٢٧) المصدر نفسه: ج٢/١٩٨ .

٢٨) المصدر نفسه: ج٢/١٩٨ .

٢٩) ينظر: المصدر نفسه: ج٢/١٩٩ .

٣٠) الطراز: ج١/١٨٥ .
٣١) المصدر نفسه: ج١/١٨٦ .
٣٢) المصدر نفسه: ج١/١٨٦ .
٣٣) ينظر: الطراز: ج١/١٨٦، دلائل الإعجاز: ٦٦ .
٣٤) الطراز: ج١/١٨٦ .
٣٥) المصدر نفسه: ج١/١٨٦ .
٣٦) المصدر نفسه: ج١/١٨٦ .
٣٧) المصدر نفسه: ج١/١٨٧ .
٣٨) ينظر: الطراز: ج١/١٨٧ .
٣٩) المصدر نفسه: ج١/١٨٧ .
٤٠) المصدر نفسه: ج١/١٨٧ .
٤١) ص: ٢٣ .
٤٢) ينظر: الطراز: ج١/٢١٥ .
٤٣) ينظر: المصدر نفسه: ح١/٢١٦ .
٤٤) المصدر نفسه: ج١/٢١٧ .
٤٥) المصدر نفسه: ج١/٢١٧ .
٤٦) ينظر: سرّ الفصاحة: ٢٧٠ . وينظر: نقد الشعر: ١٥٦ .
٤٧) ينظر: الطراز: ج١/٢١٧ .
٤٨) ينظر: المصدر نفسه: ج١/٢١٧، وينظر: دلائل الإعجاز: ٤٣١.
٤٩) الطراز: ج١/٢١٧ .
٥٠) ينظر: المصدر نفسه: ج١/٢١٨ .
٥١) ينظر: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ج٢/١٩٩ .
٥٢) الطراز: ج١/١٨٥ .
٥٣) ينظر: كتاب البديع: ٦٤، وينظر: كتاب الصناعتين: ٤٠٧ .
٥٤) ينظر: مفتاح العلوم: ٦٣٨ .
٥٥) ينظر: الطراز: ج١/٢٠١ .
٥٦) المصدر نفسه: ج١/٢٠١ .
٥٧) ينظر:المصدر نفسه: ج١/٢١٦ .
٥٨) العنكبوت: ٤١ .
٥٩) ينظر: الطراز: ح١/٢١٨ .
٦٠) الجمعة: ٥ .
٦١) ينظر: الطراز: ج١/٢١٩ .
٦٢) الطراز: ج١/٢١٩ .
٦٣) الحجرات: ١٢ .

٦٤) اصول البيان العربي، محمد حسين علي الصغير، ط١، دار المؤرخ العربي . بيروت، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، ١٤٦ .

٦٥) ينظر :الطراز: ج١/٢٠٣ .

٦٦) الحجرات: ١٠ .

٦٧) ينظر: الطراز: ج١/٢٠٣ .

٦٨) ينظر: المصدر نفسه: ج١/٢٠٣ .

٦٩) التعبير البنائي رؤية بلاغية نقدية، شفيع السيد، د.ط، مكتبة الشباب . القاهرة، ١٩٧٧م، ١٦١ .

٧٠) ينظر: الطراز: ٢٠٤ . ٢٠٦ .

٧١) الطراز: ج١/٢٠٦ ، وينظر :صحيح مسلم، للإمام أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيريّ النيسابوريّ(٢٦١هـ)،ط١، دار الكتب العلمية . بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، كتاب الفضائل: ٩١٠

٧٢) ينظر: لسان العرب: مادة (قرر) .

٧٣) صحيح مسلم: كتاب الفضائل: ٩١٠ .

٧٤) العقنقل: (من الأودية، ما عظُم واتسع)، لسان العرب: مادة (عقل) .

٧٥) السيرة النبوية، ابن هشام، ط٤، دار المعرفة . بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، المجلد الأول:ج٢/٥٤٦ .

٧٦) الطراز: ج١/٢٠٧ .

٧٧) نهج البلاغة، شرح أبن أبي الحديد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية . لبنان، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م، المجلد الأول: ج١/١٨٩ .

٧٨) ينظر: الطراز: ج١/٢٠٨ .

٧٩) نهج البلاغة، شرح أبن أبي الحديد: المجلد الأول: ج١/١٨٩ .

٨٠) ينظر: الطراز: ج١/٢٠٨، وينظر: نهج البلاغة: شرح أبن أبي الحديد: ج١/١٨٩ .

٨١) نهج البلاغة، شرح أبن أبي الحديد: المجلد الأول: ج١/٢٤٢ .

٨٢) ينظر: الطراز: ج١/٢٠٩ .

٨٣) مجمع الأمثال، أبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميدانيّ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية . بيروت، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، ج١/٩٣ .

٨٤) ينظر: مجمع الأمثال: ج١/٩٣، وينظر: الطراز:ج١/٢١٠ .

٨٥) الطراز: ج١/٢١٠، وينظر: صحيح مسلم:كتاب الجهاد والسير، باب غزوة حنين: ٧٠٦ .

٨٦) ينظر: صحيح مسلم: ٧٠٦ .

٨٧) الطراز: ج١/٢١١، وينظر: مجمع الأمثال: ج٣/٤٦٠ .

٨٨) ينظر: الطراز: ج١/٢١١، وينظر: مجمع الأمثال: ج٣/٤٦٠ .

٨٩) المستقصى في أمثال العرب، أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشريّ(٥٣٨هـ)، مراقبة: الدكتور محمد عبد المعبد خان،ط١، وزارة المعارف . الهند، ١٣٨١هـ/١٩٦٢م، ج١/٣٠٦ .

٩٠) ينظر: الطراز: ج١/ ٢١٠، وينظر: المستقصى في أمثال العرب: ج١/٣٠٦ .

٩١) ديوان المتبي، شرح ناصيف اليازجي، تقديم: د. ياسين الأيوبيّ، د.ط، مكتبة الهلال . بيروت، المجلد الثاني/ ٩٧ .

٩٢) الشهب: جمع أشهب، وهو ما فيه بياض يصدعه سواد، والرخم: طائر ضعيف، يشير إلى تسوية سيف الدولة بينه وبين غيره من خساس الشعراء، يقول:إذا ساواني في أخذ عطائك من لا قدر له فإي فضل لي عليه: ينظر: المصدر نفسه: المجلد الثاني/٩٧ .

٩٣) ديوان إبي تمام بشرح الخطيب التبريزيّ، تحقيق: محمد عبدة عزّام، د.ط، دار المعارف . مصر، المجلد٣/١٩٩ .

٩٤) كتاب الأغاني، لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهانيّ(ت٣٥٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الدكتور: إبراهيم السّعافين، الأُستاذ: بكر عباس، د.ط، دار صادر . بيروت، ج١٥/٢٦٠ .

٩٥) ينظر: الطراز: ج١/٢١٣، وبنظر: دلائل الإعجاز:٣٠٧ .

المصادر والمراجع:

١) إصول البيان العربي، محمد حسين علي الصغير، ط١، دار المؤرخ العربي . بيروت، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، ١٤٦ .

٢) الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، أبي بركات الأنباريّ(٥٧٧هـ)، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد، ط٤، المطبعة الاميرية . القاهرة، ٢٠٠٦م .

٣) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، القاضي العلّامة محمد بن علي الشوكانيّ(١٢٥٠هـ)، ط١، مطبعة السعادة . القاهرة، ١٣٤٨هـ .

٤) البيان والتبين، أبي عثمان عمر بن بحر الجاحظ(٢٥٥هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، ط٥، مكتبة الخانجي . القاهرة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

٥) التعبير البنائي رؤية بلاغية نقدية، شفيع السيد، د.ط، مكتبة الشباب . القاهرة، ١٩٧٧م .

٦) دلائل الإعجاز،عبد القاهر الجرجانيّ(ت٤٧١هـ)، تعليق: محمود محمد شاكر، ط٣، مطبعة المدنيّ . القاهرة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م .

٧) ديوان إبي تمام بشرح الخطيب التبريزيّ، تحقيق: محمد عبدة عزّام، د.ط، دار المعارف . مصر .

٨) ديوان المتنبي: شرح ناصيف اليازجي، تقديم: د. ياسين الأيوبيّ، د.ط، مكتبة الهلال . بيروت .

٩) سر الفصاحة، أبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجيّ الحلبيّ(ت٤٦٦هـ)، صححه وعلّق عليه: عبد المتعال الصعيديّ، د.ط، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده . مصر، ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م .

١٠)السيرة النبوية، ابن هشام، ط٤، دار المعرفة . بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م .

١١)الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، الإمام يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلويّ اليمنيّ(٧٤٩هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط١، المكتبة العصرية . بيروت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م .

١٢)صحيح مسلم، للإمام أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيريّ النيسابوريّ(٢٦١هـ)،ط١، دار الكتب العلمية . بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م .

١٣)الكامل، أبي العباس محمد بن يزيد المبرد(٢٨٥هـ)، تحقيق: الدكتور: محمد أحمد الدالي، ط٣، مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م .

١٤)الكتاب، سيبويه ابي بشر عمرو بن عثمان بن قمبر (١٧٠هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، ط٣، مكتبة الخانجي . القاهرة، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .

١٥)كتاب الأغاني، لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهانيّ(ت٣٥٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الدكتور: إبراهيم السّعافين، الأُستاذ: بكر عباس، د.ط، دار صادر . بيروت .
١٦)كتاب البديع، عبد الله بن المعتز(ت٢٩٦هـ)، عني بنشر وتعليق المقدمة والفهارس: اغناطيوس كراتشقوفسكي، ط٢، دار المسرة . بيروت، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .
١٧)كتاب الصناعتين، أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكريّ(ت٣٩٥هـ)، تحقيق: الدكتور مفيد قمحة، ط٣، دار الكتب العلمية . لبنان، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م .
١٨)لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور(ت٧١١هـ)، ط١، دار صادر . بيروت، (د.ت) .
١٩)المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، أبي الفتح ضياء الدين المعروف بابن الأثير(ت٦٣٧هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، د.ط، مطبعة مصطفى الحلبي وأولاده . مصر، ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م .
٢٠)مجاز القرآن، أبي عبيدة معمر بن المثنى اليمنيّ(٢١٠هـ)، عارضه بإصوله وعلّق عليه: الدكتور محمد فؤاد، ط٢، مكتبة الخانجي، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م .
٢١)مجمع الأمثال، أبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميدانيّ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية . بيروت، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م .
٢٢)معاني القرآن، أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء(٢٥٧هـ)، تحقيق: محمد أحمد نجاتي وآخرون، ط٣، الهيأة المصرية العامة للكتاب . القاهرة، ٢٠٠٤م .
٢٣)المستقصى في أمثال العرب، أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشريّ(٥٣٨هـ)، مراقبة: الدكتور محمد عبد المعبد خان،ط١، وزارة المعارف . الهند، ١٣٨١هـ/١٩٦٢م .
٢٤)نقد الشعر، لأبي الفرج قدامة بن جعفر، تحقيق: كمال مصطفى، ط٣، مكتبة الخانجي . القاهرة، ١٩٧٩م .
٢٥)نهج البلاغة، شرح أبن أبي الحديد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية . لبنان، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م .